

# المجلة التاريخية بين البحرين و المملكة

فهد  
الملك عبد العزيز

د : علي عبد الرحمن أبا حسين

إنها صلة القربى والنسب فإن أسرة (آل خليفة) في البحرين وأسرة آل سعود في المملكة العربية السعودية تنتميان إلى قبيلة (عنزة). قال الشيخ عثمان بن محمد في حديثه عن بني عتبة - (ومنها آل خليفة) : ان لهم في (عنزة) بن أسد (بن ربيعة) نسبة. (والعتوب) حلف يضم بطوناً وأفخاذاً كثيرة تنتمي لعدة قبائل هاجرت من مساكنها في (نجد) واستقرت على ضفاف الخليج العربي، وتحالفت هذه القبائل مع بعضها وتصارفت فيما بينها فاصبحت تمثل قبيلة (العتوب) وأقدم من ذكر ذلك عنهم الشيخ (عثمان بن سند الوائلي) المتوفى عام ١٢٤٢ هـ الموافق ١٨٢٦ م حين قال في معرض بحثه عن بني عتبة :-



(والذي يظهر ان بني عتبة متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة ام واحد ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض وما قارب الشيء يعطى حكمه على



الفرس) <sup>(١)</sup> لقد كان التاريخ ضئيلاً علينا بمعرفة بدء هذا الحلف أو كيف ولماذا اختاروا اسم العتوب الذي أطلقوه على أنفسهم فربما سمى بعد ارتحالهم أو عتبهم نحو الشمال فأصبحت الكلمة مشتقة من الفعل (عتب) أي انتقل وارتحل <sup>(٢)</sup>. والذي نقوله إن من العتوب من ينتمي إلى قبيلة (عنزّه) ومنهم من تميم وآخرون من سليم وغيرهم. فأما أولئك الذين ينتمون إلى عنزّه فمنهم آل سعود وآل خليفة وآل صباح وآخرون. والدارس لتاريخ العرب يجد الترابط القبلي وأثره الواضح حتى في يومنا هذا خاصة عند أهل نجد أو من نزع من نجد وهم يشعرون أنهم ينتمون إلى أب واحد وأنهم بنو عمومة ينتاصرون لبعضهم ويتفقون حين يداهمم العدو وإن كانوا قبل ذلك مختلفين. قال الشاعر العربي القديم:

وإن الذي بيني وبين بنى أبى      وبين بنى عمى لمختلف جداً  
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم      وإن هدموا مجدى بنيت لهم مجداً  
ولا أحمل الحقد القديم عليهمو      وليس كبير القوم من يحمل الحقد <sup>(٣)</sup>  
وقال غيره:

يقول عشيرتي قومي بلادى      هو ذخرى إذا ما الدهر مالا  
بهم اعتر أن عزوا والا      فمجدى باطل يحكى الزوالا

تحت هذه المعاني كانت صلة البحرين بالملكة العربية السعودية حكماً ورعية فإن كلا الاسرتين الحاكميتين في الدولتين تنتميان إلى قبيلة واحدة وأن الصلة صلة القرية والقرابة والتي أوصى بها ديننا الحنيف في مواضع كثيرة <sup>(٤)</sup> وسوف تجد آثار تلك الصلة في التشاور والنصح والتعاون بين آل خليفة وآل سعود بما يحفظ لرعيتهما من خير وأمن واستقرار ولبلادهما من سيادة واستقلال مما ستوضحه الوثائق المصورة في البحث والمتبادلة بين المغفور لهما جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

[illegible]

صورة الوثيقة الموجودة لدى سفير الوزراء الفرنسي في مدينة استambul بعد  
إيجامه رقم ١١٩ صفحة ١٣ : التاريخ في ٢١ رجب ١١١٣ هجرية - ٢٣ يوليو ١٩٠١  
مستند ١٧٠١

[illegible]

الكلام على  
السكر

و من بعد ان كان صاحب  
الكتاب قد اتمى

۱۰ ذکر افعالہ میں  
الکرمیہ والی الاصلہ  
میں البحرین

$$u = \frac{1}{2} \ln \frac{1 + \sqrt{1 - 4x}}{1 - \sqrt{1 - 4x}}$$

أما أصل هذه الصلة عند الرعية أو شعب البحرين والمملكة العربية السعودية فإن سكان البحرين عبر التاريخ ينتمون في الغالب إلى قبائل عربية نزحت في فترات تاريخية من الجزيرة العربية وسكن بعضهم في السواحل الشرقية من الخليج العربي ثم تحولوا منها إلى البحرين وهم الذين يدعون (بالهولة). ومنهم من سكن البحرين بعد نزوحهم من نجد واستقروا بها إلى الوقت الحاضر لذا فإن الصلة بين شعبي البلدين تعود إلى فترة طويلة.

كما تتخذ الصلة بين البحرين والمملكة العربية السعودية جانباً آخر هو ( الوطن الواحد ) فإن آل خليفة

ومن الأهم من سكان البحرين هاجروا مع من هاجر من العتوب في وقت ما في القرن الحادى عشر الهجري أو القرن الثامن عشر الميلادي من موطنهم ( الهدار ) و ( الأفلاج ) في نجد تلك المنطقة الغنية بالمياه الكثيرة والعيون الجارية وما فلج ( بفتح أوله وثانيه ) إلا النهر الصغير. أو الماء الجارى من العين لانفلاجه أي انفتاحه. وكانت ولا زالت تلك الأماكن تحمل معنى الماء الكثير أو الجارى أو السريع فمثلاً ( الغيل ) وهو ماء على سطح الأرض ثم السيح ( وهو ماء ظاهر يجرى على الأرض ) و ( الهدار ) وهو سيل مجلجل متدفق و ( برك ) و ( السحاب ) وهو الوادي الذي تقع عليه مدينة ليلى ) و ( القمع ) و ( المعيزر ) و (نباع). هذه منطقة الأفلاج التي يبلغ طولها نحو مائتي كيلو متر وفيها أكثر من ثمانية عشر وادياً . وادى الهدار تجتمع سيوله في وادي الجدول شرقي قرية ( البديع ) الذي استوطنته ( جميله ) من قبيلة عنزة والبديع تبعد عن ليلى ( باثني وثلاثين كيلو مترا . ويسقى وادى الهدار قرية تاريخية تسمى ( صداء ) .

من هذه البيئة التي تكثف فيها مياه العيون والآبار وتسود الزراعة إلى بيئته البحرين ذات العيون الكثيرة والمياه الوفيرة وغابات النخيل المنتشرة نزع آل خليفة مع من نزع من العتوب وتأقلموا في البيئة الجديدة في فترة قصيرة.

وجدير بالذكر ان بعض ما اوردنا من مسميات في نجد هي نفسها في البحرين ( كالبديع ) ( وصبحا ) وهي القلعة التي بناها ( فيصل الجميل ) في الهدار وساما ( صبحا ) او ( صبحه ) كما بنى أحد احفاده وهو الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة في ( الزبارة ) في ١٧٦٢ هـ او ١١٧٦ هـ وساما ( صبحا ) . وهكذا فان الخلف كثيراً ما يحافظ على التسميات ينقلها معه سواء لأسماء الاماكن او الاشخاص او المعارك وهذا يدل على عمق الصلات الروحية بين المرء او اصله وموطنه الذي نزع منه .

### التاريخ والمصير المشترك -

إن الدارس لتاريخ البحرين يجد ان البحرين كانت تضم بقعة واسعة تشمل الساحل الشرقي من كاظمة إلى عمان وكانت ولاية البحرين تضم الاحساء والقطيف بالاضافة إلى جزر البحرين وعليها وال يضم إليه اليمامة التي تتسع فتشمل مساحة واسعة من شبه الجزيرة العربية وذلك في عهد الراشدين فالأمويين وخلافة بني العباس<sup>(١)</sup> واستمرت حتى عهد العيونيين والجبور وكانت الظروف السياسية التي تتعرض لها البحرين بمساحتها الواسعة متشابهة إلى حد كبير منذ ان دخلت في الاسلام فارادت ثم عادت إلى الحضيرة الاسلامية كما تعرضت إلى حركات الزنج والقرامطة ثم إلى النفوذ الاجنبي في العصر الحديث خاصة والبرتغاليين والانجليز. حتى كتب الله أن تحكم من قبل ابنائها العرب، ورغم ذلك فقد تعرضت لضغوط اجنبية تفرض على حكامها العرب السير في ركابها ومنع كل ما من شأنه الاتحاد والتقارب والمحبة بينهم وذلك بإذكاء نار الفتن والاضطرابات الطائفية والعنصرية لكي يتسنى لهم التدخل وتفرقتهم سواء على مستوى الحكام او الشعوب حتى من الله على منطقة الخليج والجزيرة العربية باعلان مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واما الفترة التاريخية موضوع البحث فهي تعاصر كلا من عهد ( الشيخ عيسى بن علي بن خليفة ال خليفة ) المتوفي ١٢٥١ هـ وابنه ( الشيخ حمد ) المتوفي ١٣٦١ هـ وحفيده ( الشيخ سلمان )<sup>(٢)</sup>.

هذه الرحلة الطويلة من العمر التي عاشها المغفور له ( الملك عبد العزيز ) والتي عاصرت ثلاثة شيوخ من حكام البحرين تكون جانباً من الصلة العريقة بين المملكة العربية السعودية والبحرين: لذا نرى أن تلقى الضوء بإيجاز على تاريخ الفترة التي سبقت عهد الملك عبد العزيز من خلال الزيارات التي قام بها حكام البلدين الشقيقين وذلك لأنها ذات صلة بحكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي عاصر الملك عبد العزيز ووالد الملك وهو ( الامام عبد الرحمن ) وحده وهو ( الامير فيصل بن تركي )<sup>(٧)</sup>.

تخطيط يوضح زيارات وملوك آل سعود للبحرين وسني زيارتهم

(٦) سعود (٧) فيصل (٨) خالد (٩) فهد

(٥) عبد العزيز زار البحرين مع والده عام ١٣٠٧ و ١٣٠٨ هـ وزار البحرين عام ١٣٤٨ و ١٣٥١ هـ و الموافق ١٩٣٠ و ١٩٣٣ و ١٩٣٩ م

عبد الله زار البحرين ١٣٠٤ هـ (٣) عبد العزيز زار البحرين ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ هـ

عبد الله (١) سعود زار البحرين ١٢٨٧ هـ ١٨٧١ م

(٤) عبد الرحمن زار البحرين في ١٢٩١ هـ و ١٢٩٣ هـ و ١٣٠٧ هـ و ١٣٠٨ هـ ١٩٧٤ م و ١٨٧٦ م و ١٨٩٠ م و ١٨٩١ م

فيصل تركي عبد الله عبد العزيز

محمد سعود محمد مفر

ولاشك أن تلك الزيارات المتبادلة بين الأشقاء أمراء وشيوخ البلدين إنما تعبر عن الروابط المتينة بينهم ولا بد أن لكل زيارة دافعاً وسبباً ظاهراً أو خفياً في ظروف سياسية عصبية لعب فيها الأجنبي دور التفرقة ونشر الفتن وذلك للسيطرة على هذين البلدين.

ولم تدع تلك الزيارات بين البلدين الشقيقين مجالاً لـلـاجنبى أن يحقق مآربه اذ أن النتائج دلت على ذلك.

فقد زار الامير ( سعود بن فيصل بن تركي ) البحرين اكثر من مرة ولم تطل اقامته في البحرين فخرج إلى قطر ثم عاد إلى البحرين ثانية<sup>(٨)</sup> إلا أنه غادر البحرين إلى الاحساء والقطيف وذلك في السادس من شهر فبراير عام ١٨٧١ م الموافق في ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ ومعه عدة رجال من اهل البحرين وانضم اليه في العقير العجمان وال مرة فدخل الاحساء، وكان سكان (سيهات) قد سكنوا البحرين فدعاهم الامير البحرين في عهد الامير (سعود بن فيصل) مركزا للتشاور وتنسيق العمل، وقد اهدى السيف المدعو بالاجرب وهو سيف جده (تركي) اهداه إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفه<sup>(٩)</sup>.

كما زار الامير ( عبد الله بن سعود بن فيصل ) البحرين في عام ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦م<sup>(١٠)</sup>. وتحديثا الوثائق المرفقة صورتها عن زيارات الامير ( عبد العزيز بن سعود بن فيصل ) ومنها تلك الزيارة التي اوردت ذكرها رسالة كتبها ( ميرزا ابو القاسم المنشي ) إلى المقيم البريطاني في الخليج والتي ذكر فيها : ان الشيخ عيسى بن علي آل خليفه يقول : ان الامير عبد العزيز بن سعود يريد الاقامة في البحرين<sup>(١١)</sup> وتستطرد الرسالة بقوله ان الامير ليس معه احد وإنما يريد أن يستقر ويزاول مهنة التجارة.

وفي تقرير لـ ( ميرزا ابي القاسم ) من البحرين : ان شيوخ (المرة) كانوا مع الامير عبد العزيز بن سعود<sup>(١٢)</sup>.

وفي السابع والعشرين من شهر أغسطس ١٨٧١ م عقد الامير ( عبد العزيز بن سعود ) مقابلة مع حاكم البحرين وكانت المقابلة رائعة على حد قول الكابتن ( وليام غتري ) قائد السفينة الحربية ( هيوغ روز ) اذ كان هناك اربعة فرسان يقف كل



فارسين منهما على جانبي باب قصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بالمنامة وأن حوالي مائة من الاتباع المرافقين للأمير عبد العزيز بن سعود بن فيصل. وتستطرد الوثيقة بالقول : بأن الأمير قد بلغ سن الرشد يفهم مسؤولياته لا كما أورد ( ميرزا ) بأنه صغير السن. ويختتم صاحب التقرير قوله بأن هناك عدداً كبيراً من البدو في البحرين حالياً<sup>(١٣)</sup>.

وكان اللقاء بني الشيخ عيسى بن علي والأمير عبد العزيز بن سعود إثر مرور بعض السفن بالبحرين وهي في طريقها من القطيف إلى العقير حاملة بعض المؤن والسلع للأتراك العثمانيين. وقد تعرضت هذا القافلة - التي يحرسها ثلاثون فارساً عثمانياً بعد مغادرتها الإحساء - إلى هجوم من قبل البدو فقتل من البدو ثلاثون رجلاً أثناء مناقشات

No 297 dated Bahrain 9th Jemadeeool Sance 1288/26 August 1871.

Translated purport of a letter from Mirza Abool Cassim, Mooshee to Resident of The Gulf.

Since the return of Gunboat 'Hugh Rose' to Bahrain I have joined her. I look daily to collect in formation and return at sunset to inform Capt. Guthrie. Today according to custom, when I landed I saw a crowd collected round the house of the late Ali Bin Khuleefa at Panama and in which house the present chief, Esau bin Ali, now resides. On enquiry I learnt that Abdool Azeez Bin Saud was visiting Shaikh Esau. I remained at a distance until Abdool Aziz arrived on horseback with ten attendants following and four in front, together with a crowd of attending Bedouins. Abdool Azeez is a tall lad and goodlooking. They say his age is more than that which I formerly reported, and he looked like, a chief. Abdool Azeez then entered Esa Bin Ali's house; as far as I could learn he, Abdool Azeez, defrays his own expenses. An opportunity offering I will forward to you these notes.

القيم ١٩٤/٢٩٧/١٨٧١ م ٩ جمادي الثاني ١٢٨٨ / ٢٨ أغسطس ١٨٧١

نص رسالة من ميرزا أبو القاسم ( الكاتب ) إلى المقيم في الخليج.

بعد عودة السفينة المسلحة ( هيوغ روز ) إلى البحرين قد التحقت بها، اقوم بدوريات في الجزيرة كل يوم لا جمع المعلومات وأرجع إلى متن السفينة مساء كي أخبر

الكاتب ( جوتري ) بما حصلت عليه من المعلومات .

عندما نزلت على الجزيرة كالعادة رايت حشداً كبيراً حول منزل الراحل علي بن خليفة بالمنامة الذي يسكنه حالياً الرئيس الحالي الشيخ عيسى بن علي .

لقد قمت بتحقيق الامر بما حدث وعلمت بأنهم كانوا في انتظار الامير عبد العزيز بن سعود فوصل عبد العزيز بن سعود بعد قليل وهو يركب حصاناً ومعه عدد من الخدم أربعة منهم في الامام وعشرة في الورااء ويرافقه حوالي مائة من البدو . رايت ان عبد العزيز بن سعود شاباً طويل القامة جميل الوجه يقول الناس انه اكبر سناً مما اخبرتكم عنه سابقاً وله شخصية مهابة ورغم صغر سنة تبدو عليه سمات الرئاسة والسيادة .

دخل عبد العزيز إلى منزل الشيخ عيسى بن علي فيما بعد، سمعت ان عبد العزيز متمتع باكتفاء ذاتي ويدفع نفقاته بنفسه، وإذا نتاح لي الفرصة سارسل لكم هذه المذكرات .

حدثت بين حرس القافلة والبدو . وتحدث شاهد عيان ممن كان مع القافلة بأن (فروخ باشا) دعا الامير ابن سعود لكي يتفاهم معه حول الأوضاع هناك فلم يستجب الامير لطلب الوالي العثماني الذي سبق أن احتل الاحساء في ٢٨ يوليو ١٨٧١ ، وعلى اثر هجوم البدو في العقر فقد ارسل الاتراك تعزيزات في الاحساء والقطيف خوفاً من ابن سعود . أما موقف الشيخ عيسى بن علي من هذه التطورات والاحداث التي تمر بها منطقة الاحساء والقطيف فإنه لم يتدخل فيها لأنها تحدث خارج بلاده .<sup>(١١)</sup>

وقد تكررت زيارات الامير عبد العزيز للبحرين فقد زارها في التاسع من شهر جمادي الثانية ١٢٨٨ / ٢٦ ١٨٧١ م فوصف تلك الزيارة ( ميرزا ابو القاسم المنشي ) وهو الكاتب لدى المقيم البريطاني في الخليج العربي حين عودة السفينة الحربية ( هيوغ روز ) الى البحرين . يقول ميرزا المنشي قد التحقت بالسفينة

( كجاسوس ) وكنت كل يوم أنزل على شاطئ البحرين فأجمع المعلومات وأرجع عند غروب الشمس إلى السفينة لأنقل المعلومات إلى القبطان ( غوتري ) . ويستطرد المنشي فيقول : واليوم كالعادة لما نزلت رأيت زحاماً حول منزل الراحل الشيخ ( علي بن خليفة آل خليفة )<sup>(١٥)</sup> بالمنامة حيث يسكن فيه الحاكم الحالي عيسى بن علي الخليفة . لقد قمت بتحقيق الأمر وعلمت بأن يتوقع زيارة ( عبد العزيز بن سعود ) فمكثت على بعد حتى جاء عبد العزيز راكباً فرساً وحوله عشرة من الخدم أربعة منهم يسيرون امامه ومعه جماعة من البدو . كان عبد العزيز شاباً طويل القامة حسن الوجه والمظهر ويقولون إنه أكبر سناً مما يبدو في مظهره كما أخبرتكم عنه سابقاً . وتعكس شخصيته عن نبل الرئاسة ، ثم دخل ( عبد العزيز بن سعود ) إلى منزل الشيخ عيسى بن آل خليفة . ولحد معرفتي أن عبد العزيز يدفع نفقاته بنفسه وختم المنشي رسالته بقوله : وإذا تتاح لي الفرصة سأرسل لكم هذه المذكرات .

الأمير عبد العزيز بن سعود والذي زار البحرين في هذا العام وذكره صاحب التقرير ميرزا أبو القاسم المنشي هو ليس بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لأن تاريخ الرسالة ١٢٨٨ هـ بينما ولد الملك عبد العزيز سنة ١٢٩٧ هـ . كما أن عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن تركي المذكور في الوثيقة قد أسر في الدمام حين غزا الأتراك الأحساء ونجا من الأسر سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م ثم ذهب إلى البحرين في زيارة للشيخ عيسى ابن علي آل خليفة<sup>(١٦)</sup> .

إن زيارة الأمير عبد العزيز بن سعود للبحرين واجتماعه مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة إثر تولى الشيخ عيسى مشيخة البحرين بعد سنة وبضعة شهور وقيل أن يعود الأمير عبد العزيز إلى حابل إنما جاء للتشاور مع شيخ البحرين في الوقت الذي كان يسود المنطقة الاضطرابات نتيجة التوسع العثماني في الأحساء المتاخمة للبحرين .

فإن احتلال الأحساء من قبل العثمانيين كان قبل شهرين من قدوم الأمير عبد العزيز للبحرين واجتماعه بالشيخ عيسى الذي حدث في ٢١ مايو ١٨٧١ م / ١٢٨٧ هـ وكان محتملاً أن يتقدم الاتراك العثمانيون نحو البحرين . فربما أن الأمير عبد العزيز

تباحث مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حول اطماع بعض الدول في الاستيلاء على البحرين وأن الشيخ طمأنه بأن العثمانيين لن يبذلوا أية محاولة بالنسبة لاحتلال جزر البحرين<sup>(١٧)</sup>.

وفي ديسمبر ١٨٧١ م طلب القائم مقام التركي في القطيف إلى الشيخ البحرين تسليم قاربين كان الأمير (سعود) قد قدمهما لبعض أهل البحرين قبل وصول الاتراك إلى الاحساء، فوافق شيخ البحرين على اعادتهما له.

ويحتمل أن الأمير عبد العزيز تباحث مع الشيخ عيسى آل خليفة حول القاربين الذين قدمهما لكي لا تكون ذريعة لتقدم العثمانيين نحو البحرين أو تدخلهم في شئون بلاده<sup>(١٨)</sup>.

وممن عاصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة هو الامام (عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ويحدثنا كثير ممن كتبوا عنهما سماعاً عن الملك عبد العزيز او عن الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ومن هؤلاء (محمد المانع) الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً او يزيد، وكان مترجماً خاصاً ومرافقاً لجلالة الملك عبد العزيز منذ سنة ١٩٢٦ ولعدة تسع سنوات وقيل ١٢ سنة ملازماً في حله وترحاله ومرافقاً في حملاته وحروبه ثم كتب كتاباً بعنوان «توحيد المملكة العربية السعودية».

ومما قال فيه :-

" ان الملك عبد العزيز كان بمعبة والده الامام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وبعض افراد اسرة آل سعود لما تركوا الرياض عام ١٨٩٠ م / ١٣٠٧ هـ واتجهوا صوب البحرين اولا حيث استقبلوا بالترحيب من قبل حاكم البحرين عيسى بن علي آل خليفة<sup>(١٩)</sup>.

ويذكر الشيخ حافظ وهبه ان الامام (عبد الرحمن بن فيصل) حينما ترك بغداد سنة ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م ذهب إلى الاحساء وحاول استعادتها فلم يفلح فرحل للرياض ولما تولى اخوه الامير (سعود) ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م بايع أهل الرياض الإمام



(عبدالرحمن بن فيصل) ومضى على ذلك نحو سنة ثم اتجه من الرياض إلى البحرين<sup>(٢٠)</sup>.

والمعروف أن الأمير (سعود بن فيصل) لم يقتل كما ذكر الاستاذ حافظ وهبه بل تولى أثر اصابته بمرض فتوى ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م بعد أن تولى الحكم كامير من ١٨٧١ م إلى ١٨٧٥ م<sup>(٢١)</sup>.

كما أنه لم يذكر متى اتجه الامام عبد الرحمن من الرياض إلى البحرين لكنه يفهم من سياق الكلام أنه اتجه إلى البحرين بعد وفاة أخيه الامير سعود سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م. فاذا صح هذا الخبر فإن أول زيارة للبحرين (للامام عبد الرحمن بن فيصل) كانت سنة ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م بعد نحو سبع سنوات من تولى الشيخ عيسى بن علي الحكم في البحرين أي عام ولادة الملك عبدالعزيز. ولا زال كثير من المعمرين في البحرين يذكرون هذه الزيارة حيث الامام ومعه أحد أتباعه ونزلوا ليلاً في البحرين فاتجهوا إلى (المحرق) وفي الصباح ذهبوا للسلام على الشيخ عيسى بن علي آل خليفة<sup>(٢٢)</sup>.

أما الزيارة الثانية هي التي أشار إليها المانع والتي كانت في ١٨٩٠ / ١٣٠٧ هـ - ١٣٠٨ هـ.

وكانت هي الزيارة الأولى لجلالة الملك عبد العزيز للبحرين بصحبة والده وأسرت. هذه الزيارة تتزامن مع اهتمام الدولة العثمانية بتقوية إدارة سواحل البحرين ونجد والاحساء وتوثيق الروابط بين سكان هذه المنطقة والدولة العثمانية<sup>(٢٣)</sup>. ويستطرد المانع بقوله: " وكان الشيخ عيسى مقدراً للامير الشاب عبد العزيز وله من العمر وقتئذ نحو عشر سنين وظل صديقاً ومستشاراً ناصحاً وأميناً للامير طوال حياته - ورغم أن ترحيب الشيخ عيسى للامام عبد الرحمن آل سعود كان كريماً إلا أنه لم يكن وقتئذ في موقف تقديم المساعدة لآل سعود في استرداد حكمهم فقرر الامام عبد الرحمن آل سعود مغادرة البلاد وربما نقل معه أسرته وأتباعه واستقر في قطر نحو سنتين يوماً<sup>(٢٤)</sup> ثم غادر قطر لأن الظروف لم تساعد لأن توفر له قاعدة للانطلاق منها، وقيل إن الامام

عبد الرحمن آل سعود ز. مكث قرب الاحساء نحو سبعة اشهر<sup>(٢٥)</sup>. وقد استفاد الملك عبد العزيز ولاشك من حياة البادية في اطراف الربع الخالي وما فيها من قساوة الصحراء فتعلم كثيراً من مهارات سكانها فكانت دروساً قيمة مما ساعده في حياته المقبلة كثيراً<sup>(٢٦)</sup>.

ويبدو أن الامام ( عبد الرحمن بن فيصل ) دخل البحرين سنة ١٨٩٠ / ١٢٠٧ - ١٣٠٨ م<sup>(٢٧)</sup> حين قدم من الرياض مع أسرته ثم ترك أسرته في البحرين وذهب إلى قطر ليستقر فيها ستين يوماً<sup>(٢٨)</sup> وبعدها خرج إلى الربع الخالي فالاحساء حيث لحقت به أسرته فكان بقاء أسرة آل سعود في البحرين من ١٨٩٠ م / ١٣٠٨ هـ إلى جمادى الاولى ١٣٠٩ هـ / نوفمبر ١٨٩٢ م، وأسكن عائلته فيها. ويبدو أن عائلة الامام عبد الرحمن ومنهم الملك عبد العزيز بقوا في البحرين أكثر من سنه<sup>(٢٩)</sup> لأن الامام عبد الرحمن عاش في قطر في الفترة من شهر صفر إلى شهر جمادى الاولى من عام ١٢٠٩ هـ الموافق من شهر اغسطس إلى نوفمبر ١٨٩٢ م، وكان قد ترك أسرته في البحرين ١٨٩٠ م ثم لحقت به الأسرة السعودية في الاحساء حيث ظل مقيماً في الاحساء فترة قصيرة، ثم ترك الاحساء ١٣٠٩ هـ ليستقر في الكويت.

### زيارة الملك عبد العزيز للبحرين عام ١٩٣٠ م :

وجهت دعوة إلى جلالة الملك عبد العزيز للاجتماع مع الملك فيصل الاول ملك العراق بهدف دعم العلاقات الودية بين الدولتين الشقيقتين. فوافق الملك عبد العزيز على الدعوة واتجه إلى ( رأس تنورة ) ومن هناك استقل سفينة تابعة لشركة الاتصالات السلوكية ( بارتيك ستيورات ) وكان بمعيته كاتبه ومترجمه الذي كتب يقول : " وبينما وصل الملك فيصل على ظهر سفينة أخرى تسمى فيركس Nearchus ثم وصل القنصل العام ١٩٢٠ الموافق ٢١ رمضان ١٢٤٨<sup>(٣٠)</sup> وذلك على متن سفينة الشركة كما أورد ذلك ( المانع ) الذي كان علي ظهر السفينة يكتب ويترجم للمجتمعين لا كما ذكر





محل وجود الوثيقة : رئاسة الوزراء

اسم التنصيف : ارادة

القسم : داخلية

رقم : ٤٦٩٩

التاريخ : ٢٠ جمادى الاول ١٣٠٧ - ٣١ كانون الاول ١٣٠٥

( الوثيقة عبارة عن عرض التحريرات من قبل الصدارة إلى سر كتاب شهر يارى لتقديمها هو بدوره إلى السلطان ).

تقدم المضبطة التي نظمها مجلس مخصوص للوكلاء والتي تعلق للاجراءات اللازمة حول تقوية روابط سكان سواحل البحرين ونجد ولحا بالدولة العلمية وحماية هذه المناطق من الاعتداءات الخارجية منتظرين ظهور الارادة السنية حول الموضوع للعمل بمقتضى الاوامر الشريفة الصادرة بذلك.

الامر والفرمان لمن له الامر

صدر اعظم

كامل

٢٠ جمادى الاولى ١٣٠٧

٣١ كانون الاول ١٣٠٥

( الوثيقة عبارة عن رد سر كتاب شهر يارى على التذكرة الصدارة والتي تعكس ارادة السلطان في الموضوع ).

التذكرة المقدمة من قبل الصدارة صارت من معلوم حضرة السلطان وتم كتابة الارادة السنية في ذيل المضبطة المنظمة من قبل مجلس مخصوص للوكلاء وقد تم اعادة التذكرة والمضبطة مع ملفوفاتها. الامر والفرمان لمن له الامر.

١١ جمادى الاخر ١٣٠٧

٢٠ كانون الثاني ١٣٠٥

سر كاتب شهر يارى

ثريا



( حافظ وهبه ) و ( امين سعيد ) اللذان ذكرا أن الاجتماع حدث على ظهر سفينة لوبيج<sup>(٢٢)</sup>. وبذا قام السعوديون بدور المستضيف وقد صدرت رسالة من القبطان ( سي جي براير ) المعتمد في البحرين إلى المقيم في الخليج وفيها أن الملك عبد العزيز وصل إلى البحرين في ٢٥ فبراير وأنه غادر إلى العقير في اليوم نفسه<sup>(٢٣)</sup>. وهنا تبدو أن رسائل أو ما تسمى اليوم وثائق ليست من الدقة بمكان حيث أن تريفور أعطى تاريخاً يسبق تاريخ الاجتماع وجعله تاريخ عودة الملك عن طريق البحرين إلى العقير لذا فنحن نعتمد التاريخ الذي ذكره المانع لانه المترجم والكاتب الذي دون محضر الاجتماع ثم نشره في كتابه. ويعد أن تمت الاجتماعات حيث عقدت ثلاثة لقاءات أعرب فيها الملكان عن الصداقة وحسن النية نحو بعضهما. ثم غادر جلالة الملك عبد العزيز إلى الاحساء وفي طريقه قرر زيارة صديقه القديم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين وكان دائماً متعاطفاً مع طموحات الملك. فأمر الملك قبطان السفينة أن يتوجه إلى المنامة في البحرين ويقول الاستاذ المانع وهو خير من يعتمد عليه في نقل هذه الاخبار لانه شاهد عيان فهو في صحبة الملك عبد العزيز فيقول : " لقد أمرني جلالة الملك أن أبعث برقيتين احدهما إلى الشيخ عيسى بن علي في البحرين ولكنه تلقى رد من القنصل البريطاني في منتصف الليل والسفينة على وشك الانسحاب في البحرين وجاء في رد القنصل البريطاني بأن الشيخ عيسى بن علي مريض وليس هو الآن في المنامة لذا لا يمكن أن يرحب بصاحب الجلالة كما نصح المقيم البريطاني بعدم القيام بالزيارة، وفي الوقت نفسه أبلغ المقيم الشيخ حمد بأن الملك ألغى زيارته<sup>(٢٤)</sup>." )

اضطر جلالة الملك عبد العزيز على كرهه أن يبقى على ظهر السفينة ثم يغادر في وقت لاحق إلى العقير، لكن البرقية المزعومة من القنصل البريطاني كاذبة. ففي الصباح الباكر عندما سمع أبناء الشيخ عيسى بأن الملك لا ينوي النزول في الميناء بل يبقى على ظهر السفينة جاؤا جماعة في مراكب صغيرة والتمسوا من جلالة الملك النزول في الميناء حيث ينتظره أبوه. لقد قالوا لصاحب الجلالة : " اما تنزل وتجتمع مع والدنا والا نحن نسافر معك إلى الرياض أنهم كانوا مصرين على ذلك فوافق الملك على النزول لكنه قال بالتأكيد لا أريد أن أزور القنصل البريطاني في البحرين. لقد

غضب الملك من حيلة القنصل على الرغم من تفهمه السبب الذي كان وراء الاحتيال<sup>(٣٥)</sup> ويصف القبطان (برايبور) المعتمد في البحرين الاستقبال الرائع الذي استقبل به الملك عبدالعزيز في البحرين من نحو خمسة آلاف شخص معظمهم من العرب وخاصة من النجديين حتى أن حرس الشرف شاركوا الجماهير في الاستقبال.

ودخل الملك في السيارة بصعوبة واتجه إلى القصر حيث رحب به الشيخ عيسى وابتهج بلقاء الضيف الكريم بعد عدة سنوات مرت منذ لقائهما الآخر ومما قال الشيخ عيسى لضيفه الملك انني كنت خائفاً أن اموت دون أن أراك ثانية لكنني الآن ساموت وأنا مطمئن ومرتاح البال بعد أن تشرفت بلقائك وأنت في هذا الشرف والعز. فأجابه ابن سعود قائلاً : لقد توفي والدي وليس هناك من أستشير عداك<sup>(٣٦)</sup> ودار حوار بينهما لعدة ساعات تضمنه طرح المشكلات التي واجهها الملك وأعرب عن رغبته في انشاء مملكة موحدة حيث يعيش فيها الجميع بأمان ورخاء ثم تناول جلالة الملك العشاء مع الشيخ عيسى وأسرت به وبعد قليل قام الملك والشيخ حمد بزيارة للمدينة وبصحبتهم مندوب الملك في البحرين وهو القصيبي وعند مغادرة جلالة الملك رافقه الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة لتوديعه على شاطئ الزلاق). لقد كان الشيخ حمد رجلاً وشيخاً بحق. وقد عرض عليه جلالة الملك أن يؤدي فريضة الحج اذ قال جلالته في آخر كلمة له وهو يودعه : " لن أرضى حتى أراك في مكة<sup>(٣٧)</sup> ولبى : الشيخ حمد دعوة الملك عبد العزيز فحج سنة ١٣٥٧ هـ وذلك عن طريق البحر.

ومما كتبه القبطان ( برايبور ) من البحرين إلى المقيم في الخليج أن برقية وردت من المقيم بعدم الموافقة على الزيارة وأبلغ الشيخ حمد بأن الملك الغى زيارته لكن لم يلبث الشيخ حمد إلا أن كان على ظهر سفينة ( باتريك ستيورات ) التي كان يستقلها الملك وحاشيته وذلك في الصباح الباكر دون أن يخبر المعتمد السياسي أو المستشار في البحرين. ويستطرد القبطان برايبور بقوله : ان ابن سعود ذو تأثير قوى على شخصية الشيخ حمد كالتأثير القوى للقصر الالماني على الحكام في عهده<sup>(٣٨)</sup>.

ان وجهة نظر القبطان ( برايبور ) هذه ليست بالأمر الغريب فهو كغربي لا يدرك

عادات العرب وخاصة بين أولئك الذين تربطهم القرى والصداقة والمصير المشترك ويرى ذلك الاستقبال الرائع أكثر من رسمى كما هي العادة عند الغربيين.

لم ينس جلالة الملك عبد العزيز البرقية الكاذبة التي وجهها ( المقيم ) أو الفئصل في البحرين وفي العام التالي تسنت للملك الفرصة ليرد بالمثل إذ جاء له طلب الحكومة البريطانية عن طريق سفيرها في جدة لاصدار تصريح لكل من الاميرة الس وايرل ارثلون Eael of Arthlone & Princess Alice لزيارة جلالة الملك ومرورها عبر الجزيرة العربية من جدة الى العقير، وهنا رفض الملك ويستطرد الاستاذ المانع بقوله : وامرنى بارسال برقية جوابية تتضمن الرفض<sup>(٣٩)</sup>، مما اشعر ببريطانيا بأن سبب الرفض هو موقف المقيم البريطاني من زيارة الملك للبحرين فعالجت الموقف بالاعتذار لما بدر من المقيم وتحقق للانجليز ضرورة احترام شخصية جلالتة<sup>(٤٠)</sup>.

وجدير بالذكر أن القبطان ( برايور ) كتب إلى المقيم في الخليج عن نتائج زيارة الملك عبد العزيز للبحرين انها شجعت الوعي الوطنى وكشفت ضعف السيطرة البريطانية على البحرين بكل وضوح<sup>(٤١)</sup>. وكان جلالتة على اتصال بما يجرى في البحرين من تطورات اقتصادية فقد ارسل جلالتة رسالة مؤرخة في ٨ شعبان ١٣٥٠ / ١٩٣٠ م إلى فرنك هولمز مدير شركة النفط في البحرين يبدى اهتمامه بالاعمال التي تقوم بها شركة استخراج النفط في البحرين ويبدو أن مدير الشركة قد ارسل رسالة يريد مقابلة جلالة الملك الذي رحب به على أن يحدد موعد المقابلة في وقت لاحق. وربما تكون المقابلة في الاحساء حين زيارة جلالتة إلى هناك.

وهذا نص الرسالة :-

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٤٤ - ١ - ١٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ.

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى حضرة البارغ فرنك هولمز -

المحترم اما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٢١م. واحطنا علما بما ذكرتم وانا نشكركم على ما ابديتموه من حسن وفائكم بصدافتكم واهتمامكم باطلاعنا على ما تقومون به من الاعمال وقد طالعنا باهتمام اخبار اعمالكم العظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط من البحرين ونتمنى ان تكلل اعمالكم بالنجاح. اما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن ما ندرى ان كنا نتمكن من القدوم للاحساء لتقابلون فيها او لا نتمكن وعلى كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك. واقبلوا احترامنا الفائق " (١٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢٥

عدد ١١ - ١ - ٢٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠

يخبرني العزيز بن عبد الرحمن الجبل الحضرة البارغ فريك مولر - المحترم

اما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٢١م. واحطنا علما بما ذكرتم وانا نشكركم على ما ابديتموه من حسن وفائكم بصدافتكم واهتمامكم باطلاعنا على ما تقومون به من الاعمال وقد طالعنا باهتمام اخبار اعمالكم العظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط من البحرين ونتمنى ان تكلل اعمالكم بالنجاح. اما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن ما ندرى ان كنا نتمكن من القدوم للاحساء لتقابلون فيها او لا نتمكن وعلى كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك. واقبلوا احترامنا الفائق .

## التعاون بين البحرين والمملكة في المجال الصحي -

تشير الوثائق المرفقة صورها عن تعاون صحي كما تذكر انتشار بعض الامراض في بعض القرى ففي الوثيقة المؤرخة في رمضان عام ١٣٣٥ / ٢٤ جون ١٩١٧ م<sup>(١٢)</sup> وفيها طلب جلالة الملك عبد العزيز حضور بعض الاطباء الحاذقين للكشف عن أسباب ظهور هذه الامراض ومنع انتشارها. كما يذكر جلالتة عن موافقتة على طلب الامريكان في البحرين والذي رغب في زيارة المملكة ويحتمل أن يكون هو الدكتور ( هاريسون ) وقد طلب الملك من أمير الاحساء تسهيل قدومه إلى نجد. وتشير رسالة من جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٣٩ / ٢٦ ديسمبر ١٩١٩ م عن وصول الطبيب الامريكاني من البحرين وأنه باشر المداواة للمرضى واجراء العمليات الجراحية على المغلولين فحصل منه تأثير ونفع كثير. كما أن انصراف صحة جلالتة بسبب مكوثه في الاحساء وتغير الهواء وزيادة الرطوبة ثم علاجه وشفاؤه فكتب يشيد بعناية الله واهتمام الطبيب هاريسون بالعلاج اللازم حتى عافاه الله كما أن الرسالة تخبر عن الأحوال الصحية في بلاد الوشم وسدير والقصيم وحاجة اهاليها إلى الطبيب وقد أرسل جلالتة في طلب حضور الطبيب هاريسون بأسرع وقت ممكن وأن اعتذر حضوره فليخبر رفيقه الدكتور الآخر لزيارة ومداواة المرضى واجراء العمليات الجراحية. ويلاحظ أن جلالة الملك يكتب إلى القنصل البريطاني في البحرين يطلب اطباء لعلاج المرضى في بلاده لأن هؤلاء الاطباء من الامريكيين فهم من الاجانب وتكون المخاطبة بشأنهم مع القنصل البريطاني وقد اوضحت الرسالة أن الامام عبد الرحمن كان على قيد الحياة<sup>(١٣)</sup> وفي وثيقة أرخت وفاة الامام عبد الرحمن عام ١٩٢٨<sup>(١٤)</sup>.

Dr. H. E. Sheikh bin Abdul Aziz bin Muhammad bin  
 Ahmad al-Sudki, K. C. I. E. of Hajjah

Dr. Captain P. E. Lash, M. B. A., Political Agent, Bahrain







زيارة الامير سعود في ١٥ ديسمبر ١٩٣٧ م الموافق ١٠ شوال ١٣٥٦ هـ :

كان هذه الزيارة في عهد الشيخ حمد بن عيسى على آل خليفة ويصف الوكيل السياسي في البحرين زيارة الامير سعود إلى المنامة فقد رحب به لدى وصول سفينته كل من الشيخ ( محمد بن عيسى آل خليفة ) وكذلك الابن الاكبر وهو الشيخ ( سلمان ) مع بعض افراد الاسرة الحاكمة وحوالي اربعين من التابعين الذين رافقوا الامير الضيف إلى سمو الشيخ ( حمد ) الذي كان في انتظاره مع المعتمد السياسي وضباط ادارة البحرين وذلك حين نزول الامير من سفينته وكانت ترتيبات الاستقبال حسنة للغاية في الميناء وكان حشد كبير من المستقبلين خارج الميناء ليشهدوا مواعبه وقد نزل الامير في قصر المنامة وحضر حفلة عشاء اقامها صاحب السمو الشيخ حمد<sup>(١٦)</sup>.

هذه الزيارة لم تكن لها اهمية سياسية في نظر المعتمد السياسي لذا لم يكن لديه اعتراض عليها خاصة بعد ان استشار المستشار بلكريف وعلم ان الشيخ حمد شديد الرغبة في تحقيقها<sup>(١٧)</sup> وسبق ان ارسل المقيم برقية إلى وزارة الخارجية البريطانية في لندن للحصول على الموافقة لزيارة الامير سعود للبحرين فتمت الموافقة على الزيارة على شرط ان يحضر المعتمد السياسي في البحرين الاستقبال وجميع الحفلات كما يقيم للامير حفلة في مقر الوكالة البريطانية بالبحرين<sup>(١٨)</sup>.

زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين في ٢ مايو ١٩٣٩ م :

وكان يرافق الملك كل من الامير سعود والامير فيصل وافراد من الاسرة السعودية وقد كان الملك مسروراً لحفاوة الاستقبال ودامت زيارته سبعة ايام حيث غادر البحرين في السابع من مايو ويصف المعتمد السياسي في البحرين تلك الزيارة ومادار بين الشيخ حمد آل خليفة وبين جلالة الملك من مباحثات<sup>(١٩)</sup>.

واعتماد شيوخ البحرين أن يسلموا على جلالة الملك عبد العزيز حين يزور المنطقة الشرقية فقد اتجه الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة إلى الظهران حيث استقبله جلالة الملك هناك وكان الهدف من هذه الزيارة هو توجيه الدعوة لجلالته فقبلها جلالته<sup>(١٢)</sup>. كما قدم الشيخ حمد للملك سيف الأمير تركي بن عبدالله المتوفى ١٢٤٩ هـ / ١٨٢٤ م ويسمى السيف الذي قدمه ( بالسيف الاجرب ) فما كان من الملك عبد العزيز إلا أن قال ( شدة ذكرى منا عندكم فابقوه لديكم ) وكان هذه السيف قد سبق وأن أهده الامير سعود بن فيصل بن تركي حين زار البحرين اذ قدمه إلى الشيخ عيسى بن علي حينما كاتب الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في انه يرغب ان يقدم للبحرين فقال له الشيخ علي آل خليفة ( حياك الله ) ولما توفي الشيخ علي بن خليفة خلفه ابنه الشيخ عيسى كتب له سعود يخبره بأن له اتصالا بوالده فجاء للبحرين واستقبله الشيخ عيسى بن علي بالاكرام وطلب منه المساعدة فساعدته الشيخ عيسى بن علي فقدم له سيف جده (السيف الاجرب) وكان ذلك في السنوات الاولى من حكم الشيخ عيسى.

وشهدت الفترة ما بين سنة ١٢٤٥ هـ وما بعدها فترة من العلاقات الطيبة التي تدل عليها الرسائل المتبادلة بين الملك عبد العزيز والشيخ عيسى بن علي وابنه الشيخ حمد من بعده لا بل وحتى مع بعض افراد الاسرة ووجهاء البحرين. لقد حوت كثير من الرسائل التطورات السياسية والحربية في نجد والحجاز وغيرها من المناطق التي جرت فيها المعارك وكان الملك عبدالعزيز يخبر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أولاً بأول عن الاحداث وبشكل تفصيلي حتى ان تلك الرسائل تعتبر سجلاً تاريخياً لا غبار عليه خاصة وانها كتبت في الوقت نفسه الذي حدثت فيه الاحداث التاريخية وختمت بختم جلالة الملك عبدالعزيز.

○ ○ ○

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الاحمد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى في تاريخ ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١م بانيه  
سراطين وريه سلم عليكم ورحمة الله وبركاته على صدوركم والسؤال عن تلك البرية هبته ورضوا لوق الرقيب  
هنا وسد كره والسنه طيبين واللزم القية والهداية مديان واحولاءكم كوامه حيله تشرككم من كل فذر لوجوه  
هنا كذا لكم رقيم هـ جازيانيه سدا سلايتكم وبأذاتكم صار لهي اليه صلتم ضيقا شذاك جياكم مدته  
السرور بامه اسم به عينا موالد نضار على السكرا الذي كاهم المقير ودهشه كيدهم بانحورهم غا سرة  
كمهم رب العالمين والبا بر يتق بتيك حياة جميعكم ولا يفعدنا شفتكم حر ليدعني ذاكنا زهر دلام مودع  
بتحان افسار سدا شكم وسدا على الاله الكرم ورضوانه ورؤود رستا لودانه ولدا رقيه ولهم السلام

وشبهه رقم ١٦٨/ ١٣٣١ مؤرخه هـ في ابرحت ١٣٣١هـ الموافق ١٩١٢م وجره ١٩١٢م  
من الطلعه عند المصروف من عند الرشيد النبهان الى الشيخ عبد الله بن - و اگر حله

( وضمها بياض الا حار بالاسعارا - في المصنف )



## العلاقات السياسية بين البحرين والمملكة في عهد الملك عبدالعزيز

ان الباحث في الوثائق ( المراسلات او التقارير ) التي تلقى الضوء على تلك العلاقات في عهد الملك عبد العزيز كانت ترسل من والى وزارة الخارجية البريطانية عن طريق ( البحرين ) و ( بوشهر ) و ( مكتب الهند )، وكان المعتمد السياسي في البحرين هو همزة الوصل بين الحكومة البريطانية والملك عبد العزيز وذلك لعدم وجود معتمد او مقيم سياسي لحكومة الهند في شرقي الجزيرة العربية<sup>(١٠)</sup>. كما ان مكتب من وثائق تمثل وجهة النظر البريطانية. وسوف نستعرض تلك الوثائق والتقارير مع مقارنتها بما كتبه المعاصرون للاحداث من المؤرخين العرب في كتبهم او رسائل الملك عبد العزيز ووالده الامام عبد الرحمن او الرسائل التي ترسل إلى الملك من شيوخ البحرين او من غيرهم. وقد خرجنا بنتيجة وهى : ان طابع العلاقات بين آل سعود و آل خليفة في عهد الملك عبد العزيز ووالده يتسم بالوفاء والمحبة والمجاملة التي تتمثل في الرسائل المتبادلة بين حكام البحرين وهم الشيخ عيسى بن على آل خليفة وابنه الشيخ حمد وحفيده الشيخ سلمان وبين الملك عبد العزيز ووالده، ولم نعثر على رسالة او وثيقة او تقرير يخالف ذلك حتى بين الوثائق البريطانية.

كما ان الزيارات بين الملك ووالده وبين آل خليفة كانت كانت تملئها ظروف سياسية واقتصادية تحتاج إلى التشاور وتنسيق العمل بين العاهلين العربيين، ومثلها الرسائل التي تتسم بطابع الاخوة والتعاون والتشاور واستعراض الاحداث التي تحدث في نجد والحجاز وعسير وبشيء من التفصيل<sup>(١١)</sup>.

فقد ارسل الامام عبد الرحمن والملك عبد العزيز إلى الشيخ عيسى رسائل وكان الملك يعنونها بقوله: " من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الاجل الامجد الافخم بهى الشيم حضرة المكرم الوالد عيسى بن على آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى أمين ) وهكذا وضعه بمنزلة والده ومستشاره. فلقد ارسل الملك رسولا إلى البحرين في ٨ مايو ١٩١٢ م / ١ جمادى الآخرة ١٣٣١ هـ. ثم عثرنا على رسالة مؤرخة

في ٨ رجب ١٣٣١ هـ. وفيها يخبر الملك عبد العزيز الشيخ عيسى بانتصاره على  
العسكر الذي هاجم العقير. فان الرسول قد جاء للتشاور مع الشيخ عيسى واستعراض  
الوضع واتخاذ الخطوات اللازمة لضم المنطقة الشرقية.

وحين دراستنا للزيارات التي قام بها الملك عبد العزيز للبحرين وجدنا أن هناك  
أهدافاً سياسية تقتضي التشاور مع (الوالد) وكان الهدف من ذلك هو استقلال  
البلدين الشقيقين والجارتين العربيتين ومحاولة عدم التدخل الأجنبي في شؤنهما  
الداخلية وترك أمور الرعية لحكامهما، ولكن الوكيل (أو المقيم) البريطاني في البحرين  
كان يرى في زيارات الملك عبد العزيز خطراً على المصالح البريطانية في البحرين لذا كان  
المقيم يسعى إلى تحقيق هدفين هما:

أولاً : الهيمنة على البحرين بفرض سياسة التدخل في شؤنها الداخلية  
والاستفادة من خيرات البلاد ومن موقعها الجغرافي والاستراتيجي.

ثانياً : ادخال أكبر عدد ممكن من الموظفين البريطانيين في الإدارة والمحاكم  
والجمارك.

وكانت العلاقات بين الأمير عبد العزيز وشيخ البحرين طيبة وليس فيها  
ما يلفت النظر حتى بداية الحرب العالمية الأولى.

وذكر فيلبي أن الأمير عبد العزيز حصل على تسهيلات لشراء ما يحتاج من  
الذخائر الحربية من البحرين<sup>(٣٦)</sup> وفي الثامن من شهر مايو ١٩١٣ م استولى  
الأمير عبد العزيز على الهفوف عاصمة الأحساء فانسحبت المفرزة التركية إلى  
جامع الإمام إبراهيم باشا ثم استسلمت فأرسل الأمير عبد العزيز أسرى الترك إلى  
الساحل بآمان. وقد ذهب المقيم البريطاني في البحرين لزيارة ابن سعود  
(العقير) ليقدم احتراماته له بعد دخوله الأحساء ثم واصل ابن سعود  
تقدمه للتطيف والعقير فتقهقر الترك إلى البحرين وهناك وصلتهم امدادات  
جديدة فحملوا على ابن سعود في العقير فهزمهم شر هزيمة.

واستقر الوضع بين البحرين والمملكة مما لم يحقق للمقيم البريطاني ما يصبو إليه

من اهداف التفرقة وتطبيق سياسة ( فرق تسد ) فاستغل المقيم موقف الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي كان وفيًا في ولائه محسناً ظنه بالسياسة ظناً منه أن بريطانيا لا تريد أكثر من نشاطها التجاري فوق المخلص الامين للاتفاقيات ولم يحدث للعهد، حتى أنه رفض مساعدة العثمانيين له على لسان (مدحت باشا) وقال له : ( حسبي وبريطانيا صديقه وحليفه ) كما فاورضته ( المانيا ) بواسطة مقيميها التجاري في البحرين فكان جوابه : ( لا اعاون عليها احداً )<sup>(٥١)</sup> بالاضافة إلى ما اتصف به الشيخ عيسى من كرم وعدل فكسب ولاء رعيته وتقدير الحكام من معاصرين ومنهم الملك عبد العزيز.

ولم تحدث مشكلات بين الملك عبد العزيز والبحرين في الفترة التالية واقترح ابن سعود توثيقاً للعلاقات مع البحرين بايجاد مواصلات لاسلكية بين البحرين والرياض بالاضافة إلى عقد معاهدة اقتصادية<sup>(٥٢)</sup>. وكان لمعاهدة ( جدة ) بين الملك عبد العزيز وبريطانية عام ١٩٢٧ م كبير الاثر في توطيد العلاقات مع حاكم البحرين وسائر حكام الخليج.

### اسماء الامراء والملوك الذين زاروا البحرين وسني زياراتهم

الاسم	سنوات الحكم	تاريخ الزيارة الى البحرين
الامير سعود بن فيصل بن تركي	١٢٨٢ - ١٢٨٨ هـ ١٨٦٥ - ١٨٧١ م	في ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ الموافق ٦ فبراير ١٨٧١ هـ
الامير عبد الله بن سعود بن فيصل	١٢٨٨ - ١٢٩١ هـ ١٨٧١ - ١٨٧٥ م	١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦ م
الامير عبد العزيز بن سعود بن فيصل	١٢٨٨ - ١٨٧١ م	في ٩ جمادي الثانية ١٢٨٨ هـ





الموافق ٢٦ أغسطس ١٨٧١ م		الامام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي
١٢٩١ الموافق ١٨٧٤ م	١٢٩١ - ١٢٩٢ هـ	
١٢٩٢ الموافق ١٨٧٦ م	١٨٧٥ هـ	
١٣٠٧ الموافق ١٨٩٠ م	١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ	
١٣٠٨ الموافق ١٨٩١ م	١٨٨٩ - ١٨٩٠ م	
مع والده في عام ١٣٠٧ و ١٣٠٨ ثم في رمضان	١٣١٩ - ١٣٧٣ هـ	الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
في ١٣٤٨ الموافق ١٩٣٠ وزار ١٣٥١ هـ	١٩٠٢ - ١٩٥٣ م	
الموافق ١٩٣٢ م وزار ١٣٥٨ هـ		
الموافق ١٩٣٩ م		

### الهوامش

- (١) ابن سند، عثمان، سبائل المسجد، ص ١٨، وفي رواية أن الشيخ عثمان بن سند توفي ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م وانظر الوثيقة ٢٨/١ (صورة وثيقة صفحة ١٨ سبائل المسجد وصورة الوثيقة العثمانية).
- (٢) لسان العرب ٥٧٩/١، ونيسكن، الكويت وجيرانها ص ٣٦، ود، الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث المعاصر ٩٩/١.
- (٣) البهامة، العدد ٢٠ السنة الأولى، وفي قول (وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا) للشاعر محمد بن ظفر بن عمر الكتدي والملقب بالفتح لأنه يفتح وجهه لشدة جماله وهو من شعراء بني أمية.
- (٤) عبد الباقي، محمد فزاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٤١ بيروت، سورة البقرة ٢/٨٢ و ٢/١٧٧، وسورة النساء ٤/٨، و ٤/٣٦ وسورة الشورى ٤٢/٢٣.
- (٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٨٩، وياقوت، معجم البلدان ج ٣٤٧/١.
- (٦) ولد الشيخ (عيسى بن علي بن خليفة بن سليمان بن أحمد (القائج) بن محمد بن خليفة آل خليفة) في

عام ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م ونوى زمام الحكم في البحرين عام ١٢٨٦ هـ الموافق ١٨٦٩ م وله من العمر واحد وعشرون عاماً وذلك بعد وفاة والده وقد أرخ الشاعر هذه السنة بقوله :-

عصرية الاثنين واحد وعشرين باول جماد ست فوق النمانين

وتوفى في العاشر من شهر شعبان ١٢٥١ هـ / ١٩٢٢ م وله من العمر ست وتسعون عاماً هجرياً. وقد عاصر الشيخ عيسى كل من الأمير ( فيصل بن تركي ) والأمير ( سعود بن فيصل ) والأمير ( عبد الله بن سعود بن فيصل ) والأمير ( عبد العزيز بن سعود بن فيصل ) والملك ( عبد المزيه ابن عبد الرحمن آل سعود ).

وخلف الشيخ حمد أباه الشيخ عيسى في الحكم وذلك عام ١٢٥١ هـ / ١٩٣٢ م وقد عاصره الملك عبد العزيز حتى توفى الشيخ حمد في عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م فخلفه ابنه الشيخ سلمان الذي عاصر الملك عبد العزيز أيضاً.

(٧) وهه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٢٣٨ ( توفى الامام فيصل بن تركي في شهر رجب ١٢٨٢ هـ / يونيو ١٨٦٥ م انظر أمين سعيد. وتاريخ الدولة السعودية ١/٢ : ١٧٢ ).

(٨) أمين سعيد. تاريخ الدولة السعودية ٢/٧٢، والانصارى. تحفة المستفيد ص ١٦٨.

(٩) انظر البيهقي رقم ٣١٨ ميك ١٩٤ من الشيخ عيسى بن علي إلى المقدم في الخليج الكولونيل بيبل مؤرخة في ٦ فبراير ١٨٧١ م وفي تحفة المستفيد. ص ١٦٨ : ان الأمير سعود بن فيصل خرج من البحرين في رجب ١٢٨٧ هـ متوجهاً إلى الاحساء ومعه عدة رجال من أهل البحرين.  
انظر لوريس. دليل الخليج ج٧/٤/١٣ ( توفى الامير سعود بن فيصل بالجندى عام ١٨٧٦ م ١٣٩٢ هـ ).

(١٠) لوريس. شجرة آل سعود ج٧/٤/١٢. والتركلي. الاعلام ٢/٨٤. وتحفة المستفيد ص ١٦٨.

(١١) سجلات دائرة الهند رقم الوثيقة ٢٩٥ ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٥ جمادى الثانية ١٢٨٨ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٨٧١ م.

(١٢) وثيقة رقم ٢٣٤/١٩٤ مؤرخة في ١٢ جمادى الاولى ١٢٨٨ هـ الموافق الاول من أغسطس ١٨٧١ م.

(١٣) وثيقة رقم ٢٩٩ من البحرين ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٢٧ أغسطس ١٨٧١ م.

هو الامير عبد العزيز بن سعود بن فيصل المتوفى ١٩٠٤ م. انظر لوريسر ٢/٤.

(١٤) برقية رقم ٣٠٠ ميك م ١٩٤. مؤرخة في ٢٨ أغسطس ١٨٧١ م.

(١٥) توفى الشيخ علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة مقتولا عصر يوم الاثنين في الحادي والعشرين في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ هـ الموافق ١٨٦٩ م في ( معركة الرفاع ) بالبحرين.

(١٦) لوريس شجرة آل سعود ٢/٤ الطبعة الانجليزية. توفى الامير عبد العزيز بن سعود ابن فيصل في حايل ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م.

(١٧) لوريير ١٢٨٥/٣

(١٨) لورد. ر ٣٦٣/٣ و ١٣٨٥

(١٩) Al Mana, Mohammed. Arabia Unified. APortrait of Ibn Saud p. 15. London 1988.

ولد الملك عبد العزيز في الرياض ١٢٩٧ هـ / ١٨٨٠ م.

(٢٠) حافظ وهبه ص ٢٤٢.

(٢١) لوريير. شجرة آل سعود ج ١٤/٣/٢ ( ولد الامام عبد الرحمن " والد الملك عبد العزيز في ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م وتوفي في اول يونيو ١٩٢٨ م. " انظر البرقية رقم ١٨٢/ ميه ٢١٧ ص ٢٢٢

مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٢٨ م من المعتمد في البحرين إلى المقيم في بوشهر ( . ويذكر جون فليس أن الامام عبد الرحمن توفي عن عمر يناهز ٧٨ عاماً. انظر : فليس . العربية السعودية ص ٢٢٩ الطبعة الانجليزية ١٩٥٥ م.

(٢٢) تسجيل بصوت حفيد محمد بن خاطر البوعينين في مركز الوثائق التاريخية بالبحرين.

(٢٣) وثيقة عثمانية رقم ٤٦٩٩ مؤرخة في ٢٠ جمادى الاولى ١٢٠٧ هـ وهي مذكرة قدمتها دائرة الصدر الاعظم إلى رئيس الكتاب.

(٢٤) عسه . احمد . معجزة فوق الرمال- ص ٤٥ . ط ٢ . ١٩٦٦ .

(٢٥) حافظ وهبه . ص ٢٥٤ .

(٢٦) AL - Mana 29 - 30

(٢٧) المصدر السابق نفسه ص ٢٩ . ويذكر لوريير أن الامام عبد الرحمن بن فيصل دخل البحرين في ١٨٩١ بعد معركة بريدة انظر لوحة النسب رقم (١) / ج ٧

(٢٨) عسه ص ٤٥ .

(٢٩) Philby . J. Saudi. P.235. Lebanon. 1955 & AL Mana p 139

(٣٠) أمين سعيد ص ٧٦ . ٧٥ و

(٣١) AL Mana. p. 139

(٣٢) سجلات دائرة الهند ص ١٨/١١٠ ميك م ٢١٥ الرسالة مؤرخة ٥ مارس ١٩٢٠ م وقد ذكر وهبه وأمين سعيد أن الاجتماع في يومى ٢٢ و ٢٢ فبراير وربما كانا يعنيان أن هذا التاريخ هو من ٢٢ و ٢٢ من شهر رمضان وليس من شهر فبراير.

(٣٣) وثيقة من سجلات دائرة الهند ص ١١٠ . ميك م ١٨/٢١٥ مؤرخة ٥ مارس ١٩٢٠ . أما المعتمد البريطاني في البحرين فهو الكاتب ( حارس جوفرى بريور ) من ١٩٢٩ - ١٩٢٢ م أما المستشار في البحرين وقتئذ فهو ( حارس بيلكريف ) الذي عين مستشاراً فيها ١٩٢٦ م ثم أصبح وكيلاً سياسياً بعد سنة ١٩٢٨ م والبرقية بتوقيع القنصل البريطاني دون أن يذكر ( المانع ) اسمه إلا أن القبطان ( براير ) أرسل رسالة من البحرين إلى المقيم في الخليج يخبره بوصول برقيتين من الملك إلى الشيخ عيسى وأخرى إلى الشيخ حمد حول وصول الملك للبحرين كما يشير ( براير ) في رسالته إلى أنه وصلت برقية المقيم في اليوم التالي والتي نصحت الملك بعدم القيام بالزيارة وأبلغ الشيخ حمد بأن الملك الغى

زيارته لذا فإن البرقية هذه أرسلت من المقيم في الخليج ولدى مراجعتنا لاسماء المقيمين في الخليج وجدنا أن الكولونيل ( غنست ) Lt Col. Hugh Vinvent Biscoe الذي كان مقيما في الخليج من نوفمبر ١٩٢٩ يوليو ١٩٣٣ ولم نذكر حتى الآن على البرقيتين اللتين أرسلهما المقيم إلى الشيخ عيسى والشيخ حمد ( انظر قائمة المعتمدين السياسيين والمقيمين والفترات التي كانوا في الخليج والبحرين من كتاب ( لوتسن ص ١٨٥ ) . ( والملاح ص ١٤١ الطبعة الانجليزية. ( وحسن بن صالح الرويعي الشاعر ) تسجيل بصوته وهو الذي كان يسوق السيارة التي اقلت جلالة الملك والشيخ حمد ) .

(٢٤) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي

(٢٥) لقد روى هذه المقولة من سمعها عن جلالة الملك مباشرة أو سمعوها عن آبائهم ومنهم الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وحسن بن صالح الرويعي والشيخ خالد بن محمد بن عبد الله آل خليفة والشيخ راشد بن عبد الله بن حمد آل خليفة عن والده وغيرهم. انظر وثيقة من سجلات دائرة الهند رقم ٤٩/٤٧ ميك م ٣١٤ ص ٩٢٢ - ١١/١٣.

(٢٦) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي الذي سمع ذلك اللقاء التاريخي بين جلالة الملك والشيخ عيسى والشيخ حمد. وذكر الشيخ أحمد بن محمد بن خليفة آل خليفة أن الشيخ سلمان بن حمد استقبل والده الشيخ حمد في بومباي لدى عودته من الحج عام ١٣٥٧ هـ.

(٢٧) سجلات دائرة الهند ميك م ٣١٥ ص ١٨/١١٠ وثيقة مؤرخة في ٥ مارس ١٩٣٠.

(٢٨) وختم البرقية بالمثل العربي الفائق ( والذنب لمن يحرص على الصراخ ) Al Mana p 142.

(٢٩) Ibid. p. 143

(٤٠) سجلات دائرة الهند ص ٢٨/١١٠ ميك م ٣١٥ تقرير مؤرخ في ٥ مارس ١٩٣٠ م من برايسور في البحرين إلى المقيم في الخليج.

(٤١) الرسالة مرافقة بالبحث.

(٤٢) وثيقة رقم ٢٢/١٢٢٥ من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى الكابتن لوخ.

(٤٣) وثيقة رقم ٢٤/١٢٢٨.

(٤٤) برقية رقم ١٨٢/ميك م ٣١٧ ص ٢٢٢ مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٢٨.

(٤٥) سجلات دائرة الهند. ميك م ٣١٤ ص ٤٩/٤٧ سي ١١/١٣/١٩٢٢. وثيقة مرسله من الوكيل السياسي في البحرين إلى المقيم في البحرين في ٢٥ ديسمبر ١٩٢٧ م.

(٤٦) سجلات دائرة الهند ميك م ٣١٤ ص ٤٢ / ٤٤ سي ١١/١٦٢ رسالة مؤرخة في ٢٩ سبتمبر ١٩٢٧ م من المعتمد في البحرين إلى المقيم في شيراز.

(٤٧) سجلات دائرة الهند ٣١٤/٤٤/٤٦/١١/١٦٢.

(٤٨) سجلات دائرة الهند. ميك م ٣١٤ برقية رقم ١٢٢/١٢٢ من الوكالة إلى لندن في ٣ مايو ١٩٢٩ وبرقية رقم ١٣٦/١٣٧ وتقاصيل الزيارة ص ١٣٩/١٣٠/١٦٢/١٩/١٣٤ وص ١٢٤ ١٣٠/١٩/١٦٢ من المقيم في الكويت إلى لندن. وانظر : الزايد، عبد الله " صحيفة البحرين " ، وفيها وصف الزيارة.

(٤٩) سجلات دائرة الهند ميك م ٣١٤ ص ٧٣/٢٢/١١/١٦٢ سي .. رسالة من الوكالة في البحرين إلى المقيم في بوشهر بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٢٩ م.

## ● المراجع ●

- ١ - الاحسانى، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الانصارى، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء القديم والجديد، دمشق، ١٩٦٢ م.
- ٢ - البلاذرى، فتوح البلدان، طبع مصر.
- ٣ - الخصوصي، الدكتور بدو الدين عباس، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. الجزء الأول. ط ١ ١٩٧٨ م. الكويت.
- ٤ - الرميحي، الدكتور محمد. التغيرات السياسية في البحرين، ط ٢ الكويت ١٩٧٩ م.
- ٥ - الريحاني، أمين. ملوك العرب. الجزء الثاني. ط ٥. بيروت. ١٩٦٧ م
- ٦ - الزايد. عبد الله. البحرين. ١٩٣٩.
- ٧ - الزركلي. خير الدين. الاعلام. طبع بيروت.
- ٨ - الزبياني. د. امل ابراهيم. البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي القاهرة ١٩٧٦ م.
- ٩ - سعيد، أمين. تاريخ الدولة السعودية. الجزء الثاني. مطبوعات دار الملك عبدالعزيز الرياض.
- ١٠ - سنان. محمود بهجت. البحرين دار الخليج العربي، ط ١، بغداد ١٩٦٢ م.
- ١١ - ابن سند، عثمان، سبائك العسجد، طبع بومباي، ١٣١٥ هـ.
- ١٢ - عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس للالفاظ القران الكريم. طبع بيروت.
- ١٣ - عسّه، احمد. معجزة فوق الرمال. ط ٢، ١٩٦٦.
- ١٤ - قاسم. جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية من ١٩١٤ - ١٩٤٥ القاهرة، ١٩٧٢ م.
- ١٥ - لوريمر، دليل الخليج. طبع الدوحة.
- ١٦ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، بيروت، ١٩٥٥ م.
- ١٧ - النبهاني، محمد خليفه. التحفة النبهانية. ط ٢ مصر. ١٣٤٢ هـ.
- ١٨ - وهب، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٦١ م.

- ١٩ - ياقوت الحموي. معجم البلدان. الجزء الأول. بيروت، ١٩٥٥ م.
- ٢٠ - وثائق عربية.
- ٢١ - وثائق بريطانية.
- ٢٢ - وثائق عثمانية.
- ٢٣ - مراجع انجليزية.
- ٢٤ - مقابلات وتسجيلات لبعض المعمرين.

## ● REFERENCES ●

- Al Mana, Mohammed, Arabia Unified. A Portrait of Ibn Saud. Revised Edition, London 1982.
- Arabic Documents.
- Arabic sources - Printed & Manuscript.
- Lacey, Robert. The Kingdom - Great Britain. 1982.
- Lorimer, Gazetteer of The Gulf. Historical - Part 3. Maps. England 1970.
- Ottoman Sources.
- Philby, St. John, Sau'di Arabia. New York. 1955.
- Record of Personal Interviews with oldtimers.
- Troeller Gary, The Birth of Saudi Arabia, London, 1976.
- Tuson, Penelope, The Records of the British Residency & Agencies in the Gulf. I.O.R. R/15, London 1979.
- Valentine, Paper entitled 'The Independent State of Bahrain'.



(حافظوا على تعاليم دينكم. ولا شك انكم قرأتم و  
الحمد والمنة شيئاً كثيراً منها. واقول لكم والله ثم  
والله ما حرمت الشريعة شيئاً في نفعنا ولا احدث  
شيئاً من ضررنا وإن النظرة السليمة لتدرك ذلك).

الملك عبدالعزيز